مطبوعات شرقية جديدة

CHRISTOPHORUS BERUTTI, O.P., **Institutiones juris canonici.** Vol. III, De religiosis. In-8°, XVI+384 pp. Torino, Marietti, 1936. Prix : L. 25.

مبادئ الحقّ القانوني : الجزء الثالث

يتضمّن هذا المجلّد عرض نصوص المواد ٤٨٧–٦٨١ من الحقّ القانوني، وما تتطلّب من شروح وتآويل قامت بهـا اللجنة الخاصّة . ثم يتمّ المؤلّف بدرس حالات المعرّفين ، والراهبات ، والرهبان من الـذين تُفرض عليهم الخدمة العسكرية . وما قد يعرض للناذرين من رغبة في الخروج من نذورهم، او من إخراج.

يظهر الكتاب تامًّا جزيل الفائـدة لطلّاب اللاهوت في آخر سنواتهم الدراسيّة ، ولرؤساء الرهبنات عامّة ، كما يفيد قضاة الدواوين الاسقفية في درسهم الدعاوي المختصّة بالرهبنات.

ج.ل.

M. COSTA A CORONATA, O.M.C., **Institutiones juris canonici ad usum utriusque cleri et scholarum.** Vol. V, Index rerum totius operis et [illegible]. In-8°, VIII+388 pp. Torino, Marietti, 1936. Prix : L. 20

مبادئ الحقّ القانوني : الجزء الخامس

هذا فهرس عامّ يسهّل استعمال الكتاب المذكور ، مختبرًا فوق ذلك ، على جدول باسماء المؤلّفين في الحقّ القانوني قديمًا وحديثًا ؛ وعلى ملحق في بعض الوثائق البابوية المختصّة بالموضوع نفسه.

GERSTAR A ZEIL, O.M.C., **Sacramentum Extremae unctionis.** In-8°, IV+80 pp. Torino, Marietti, 1936. Prix : L. 4.

سرّ مسحة المرضى

هو كتيّب صغير ، ولكنه جزيل الفائدة ، اذ يجمع في سبع فقرات كلّ ما يتعلّق بسرّ مسحة المرضى استنادًا الى تعليم جمهرة اللاهوتيين ، ولا سيما تعليم القديس برناردنتورا.

AL. MORETTI, Caeremoniae juxta ritum romanum seu de sacris functionibus. Vol. I. De quibusdam notionibus sacram liturgiam respicientibus. In-8°. VIII+260 pp. Torino, Marietti, 1936. Prix : L. 12.

في الطقس الروماني : الجزء الاول

عُقد مؤخرًا في جنوى مؤتمر طقسي كان من مقرّراتــه الرغبة في ان تجمع بقانون خاصّ كل الانظمة الطقسية المتعلّقة بالليتورجية الرومانية . ولا يخفى ما في تحقيق هذه الرغبة من صعوبات. على ان المؤلّف الحاضر يرمي الى تسهيل هذا المشروع ، عارضاً في الجزء الأول ما يتعلّق بالمدلولات الطقسيّة.

Dr JOSEPH HOLZNER, Paulus. In-8°, X+458 pp. Fribourg en Brisgau, Herder, 1937. Prix : M. 5,60.

حياة القديس بولس

هذه ترجمة جديدة للقديس بولس وضعها المؤلّف في سبيل جمهرة القرّاء من ابناء اللغة الالمانية ، منصرفاً ، في سرماه ، عن الاختصاصيين في الموضوع . على انهم قد يستفيدون من ملاحظات عدّة ، فوق ما يستفيده جمهور القرّاء من امثال وعِبَر . ولا نعرف ، في هذا النوع ، ما يماثل الكتاب الحالي في تنسيق موادّه ، وترتيبها الى احياء الرسول الكبير في شخصيّته ، وفي البيئات المتنوّعة التي كان له ان يتنقّل بينها ، ويبشّرها . وقد دقّق المؤلّف في اظهار ما اتّصفت به تلك الشخصية القويّة من صرامــة وقوة ارادة ، وثبات عزم . ويزيّن الكتاب ٤٧ رسماً في ١٦ لوحة متقنة الطبع.

ب.م.

Essai d'une somme catholique contre les Sans-Dieu, sous la direction et avec introduction d'IVAN KOLOGRIVOF. In-8°, 565 pp. Paris, Spes, 1937. Prix : 15 fr.

محاولة في جمع البراهين ضدّ الملحدين

غاية هذا الكتاب الردّ على مجلّد يحمل على فكرة الدين ، نشرته ، سنة ١٩٣٣ ، الادارة المركزية لاتحاد منكري الالوهية في روسية السوفياتية . وقد جمع هــذا الردّ ملاحظات وافكارًا نيّرة رتّبها الناشر وفقاً لرسم الكتاب الكفري ، معيناً كلّ من شاء محاربة تلك الفكرة الهدّامة ، مقدّماً له معلومات

وبراهين غاية في الدقة . وفي آخر كل فصل جدول بأسماء المآخذ والمصادر . ومما يجدر بالذكر اهمية الفصل الأخير ، وهو الثاني عشر ، المختص بتاريخ الحركة الكفرية التي انشأتها جماعة منكري الألوهة .

ج . ل .

Fr. Gaguère, Le saint pauvre de Jésus-Christ, Benoit-Joseph Labre. In-8°, 527 pp. Avignon. Aubanel Frère, 1936.

القديس بنوا جوزف لابر

لم يقدر القرن الثامن عشر حقّ قدره هذا القديس الذي نشأ فيه في ظلّ الفقر والتواضع . ومات كذلك . حتى أعلن تطويبه سنة ١٨٦٠ ، ثم قداسته سنة ١٨٨١ . على ان القرن التاسع عشر نفسه لم يهتمّ به اهتماماً شعبياً . حتى كان القرن العشرين ، فرأى المؤلف الزمن موافقاً لنشر ترجمة تامة لهذا السائح الفقير ، فاقبل يطالع مجاميع الوثائق والمستندات ويستعين بما نُشر عن قديسه سابقاً ، حتى اظهر هذا المجلّد النفيس الجامع بين العبرة الاخلاقية والفائدة التاريخية .

ج . ل .

Boèce, La consolation de la Philosophie. Texte, traduction, notices et notes par Aristide Bocognano. In-8°, « *Classiques Garnier* ». Paris, Librairie Garnier Frères. Prix : 15 fr.

التعزية الفلسفية

كان بويس من اشراف الرومانيين في اواخر القرن الخامس واوائل السادس للمسيح وقد عاصر حملة القوط الغربيين، واتصل بزعيمهم تيودوريك فاتفقا مدة. حتى تغيّر عليه الزعيم فشكّ في إخلاصه ، واتّهمه بالتآمر عليه ، ثم أمر بقتله . فلجأ بويس ، في الحقبة التي قضاها في السجن، الى التأليف فكتب هذه «التعزية الفلسفية». وكان من نصيبها ان صادفت رواجاً متتابعاً منذ ظهورها ، فكانت اكثر التآليف نقلاً في القرون الوسطى . وقد اهتمّ المترجم بتسجيل الكتاب بالمظهر الأنيق ، فصادف محله اللائق في مجموعة گارنيه المدرسية .

ج . ل .

THALÈS, Recueil annuel des travaux et bibliographie 1935. [Institut d'histoire des sciences et des techniques de l'Université de Paris et centre d'études de philosophie et d'histoire de la Philosophie dans leurs rapports avec les sciences]. Paris, Alcan. Prix: 40 fr.

مجموعة سنوية لمعهد تاريخ العلوم والفنون في جامعة باريس : الجزء الثاني

تقدّم في مشرق السنة ١٩٣٥ (ص ٤٦٢) وصف المجلّد الاول من هذه المجموعة النفيسة . وها اننا نقدّم الى قرّائنا اليوم المجلّد الثاني ، محتوياً على ستة اقسام : ابحاث خاصّة ، مؤلفات في الموضوعات العصرية ، محاضرات المعهد ، ابحاث مدرسة التاريخ وفلسفة العلوم ، تحاليل واوصاف كتب ، جدول المصادر . واننا نذكر من القسم الأول محاولة في جمع المكتشفات الطبيعية الحديثة للبرنس دي برُويل ، وهي مثال لما يمكن تأليفه في هذا النوع من الابحاث .

Publications de la Société des Nations. II. Questions économiques et financières (*série verte*). Genève.

II, A 7, Annuaire statistique 1936-1937.
II, A 8[1], Aperçu de la situation monétaire.
II, A 8[2], Les banques commerciales.
II, A 9, Aperçu général du commerce mondial 1936.
II, A 10, Alimentation.
II, A 13, Revue de la situation économique mondiale 1936-1937.
II, A 14, La production mondiale.

منشورات جمعية الامم : في الشؤون الاقتصادية والتجارية

في هذه اللائحة وحدها بلاغة كافية . فهي تشهد بما تبذله جامعة الأمم ومؤسساتها من جهود في جمع المعلومات وترتيبها ، وبما تعرضه على الاختصاصيين من سهولة في وضع الجداول والاحصائيّات ، وبما تنيله من فوائد للجغرافيين ، ورجال السياسة ، وارباب المحاضرات . ولم يكن لنا شيء من هذا قبل الحرب العالمية .

يرى المطالع في المجلّد الاول صورة عن العالم واضحة : في مساحته ، وعدد سكّانه ، والعاطلين فيه ، وانواع العمل ، ومعدّل الاجور . وطرق الانتاج

والاستهلاك ، والنقليات ، والتجارة ، وموازنات الدخل والخرج ، والاحصائيات النقدية ، والأسعار ، والماليات العامة .

اما المجلد الثاني ففيه نظرة شاملة على الحالة النقدية في العالم ، تتفرع الى خمسة ابحاث : المبادلات عامة ، المبادلات التوقيتية ، اساس التثبيت ، العرض ومجموعات الذهب ، معدل الفوائد ونتائج الأسهم . وكلها ابحاث تدور على الحقبة من السنة ١٩٢٩ الى اذار ١٩٣٧ .

وفي المجلد الثالث بحث في العملة والمصارف في السنة ١٩٣٦—١٩٣٧ عنوانه المصارف التجارية في مختلف البلدان .

ثم يأتي المجلد الرابع فيدرس المبادلات التجارية مدة السنة ١٩٣٦ ، ويعرض مقابلة بين الارقام في السنة ١٩٣٦ والارقام في السنوات السابقة .

وهناك تقرير نهائي للجنة التي ألفتها جامعة الأمم لدرس الأغذية وعلاقاتها بالصحة العامة ، والزراعة ، والسياسة الاقتصادية .

بعد ذلك يأتي عرض عام للحالة الاقتصادية ، يظهر للمرة السادسة ، فيحتل مركزاً مهماً في مجموعة الابحاث الاقتصادية . ويخص فصله الاول بدرس الاتفاق المثلث المعقود سنة ١٩٣٦ ، منتقلاً الى درس ارتفاع الاسعار وتحسن شروط العمل ، وازدهار التجارة العالمية . اما الفصلان الاخيران فيتناولان البحث في مراقبة الاعتمادات ، وعرض الحالة الاقتصادية في تموز ١٩٣٧ .

وتختم هذه السلسلة بذكر المنتجات العالمية واسعارها في السنة ١٩٣٦—١٩٣٧ .

ج . ل .

JACQUES BARDOU. Ni communiste, ni hitlérienne, La France de demain. Un plan. In-12, 107 pp. 2e édition, Paris, Librairie Sirey.

فرنسة الند لا شيوعية ولا هتلرية

من ظواهر عصرنا الحاضر ما نراه من اضطرار رجال العلم العالمي ، واساتذة المعاهد الكبرى في فرنسة ، الى النزول في ميدان العمل السياسي للدفاع عن بلادهم ، ومناجزة المتهجمين عليها لحساب الاجانب . وليس هذا الكتاب الصغير سوى أثر من آثار هذه الظواهر يبدأه المؤلف بتمهيد في ضرورة الإصلاح

فرنسة ، والّا فالحرب بالمرصاد . ثم ينتقل الى موضوعه الخاصّ عارضاً تصميماً مفصّلاً لما يجب ان تكون عليه فرنسة الغد ، استناداً الى مقرّرات اللجنة الفنيّة التي يرئسها المؤلّف منذ نشأتها اي منذ السنة ١٩٣٥ .

LOUIS-FERDINAND CELINE, Mea Culpa, suivi de la vie et l'œuvre de Semmel-Weis. In-12, 124 pp. Paris, Denoël et Steele, 1937.

خطيئتي عظيمة

سيلين اسمٌ مستعار لمؤلّف هذا الكتاب. وهو فرنسوي يساري الصبغة كان منتسباً الى « الجبهة الشعبية » . ثم سافر الى موسكو ، ورأى بعينه ما فيها ، فعاد تائباً . على انه دوّن « خطيئته العظيمة » باسلوب مضطرب عسر الاستساغة . ولا نراه يأتي بفائدة . وكلّ ما يقوله لا يتجاوز ٢٧ صفحة . اما باقي الكتيّب فيحتوي على أطروحة المؤلّف لنيل دكتوراه الطب (سنة ١٩٢٤) وموضوعها احد اطباء المجر في القرن التاسع عشر .

P. LUCIUS, Un siècle et demi de révolution 1789-1936. In-12, 209 pp. Paris, Librairie de l'Arc. Prix : 15 fr.

قرن ونصف في الثورة

لا يخفى ان من ضروريات فهم الأزمة الحكومية الحاضرة في فرنسة أن نعيد النظر في درس التاريخ الحديث . وهو ما يقوم به المؤلّف راقياً الى قرن ونصف قرن ، الى ثورة السنة ١٧٨٩ ، مبيّناً انه ، منذ تلك الثورة ، اخذت فرنسة بالتفكك اذ خلت فيها الحركة الثورية شعبَين متباينين لم يفتأا يتعاكسان ويتطاحنان حتى اليوم . فكانت في اضطراب دائم وتقلقل مستمرّ . واي دليل اوضح على هذا الاضطراب من تتابع الأحداث الحكومية منذ تلك السنة المشؤومة . فهناك تسعة انظمة سياسية للحكم ، واحد عشر دستوراً مختلفة ، وخمس زحفت على الاراضي الفرنسوية ، واربع ثورات دامية . وليس من سبيل الى انكار هذه الأحداث . على ان المؤلّف يهتمّ خاصّة بدرس تطوّرها درساً دقيقاً جذّاباً يزيد كثيراً على ما يُعرف من تاريخ فرنسة العامّ . ويختم الكتاب بنتيجة عملية تقرب من الجزم بعدم فائدة المؤسّسات البرلمانية . . . ج . ل .

AMIRAL CASTEX, De Gengis-Khan à Staline, ou les vicissitudes d'une manœuvre stratégique (1205-1935). In-12, 189 pp. Paris, Société d'éditions géographiques, maritimes et coloniales.

من جنكيز خان الى ستالين

يفيدنا التاريخ انه كلّما نشأت في آسية سلطة قويّة ، رمت حالًا الى الاتّساع العسكري وبسط نفوذها القاسي على البلاد المجاورة . ويفيدنا ايضاً ان الخطط التي سارت عليها هذه السلطات القديمة في تحقيق مراميها لم تتغيّر مدة القرون المتتابعة من جنكيز خان الى ستالين.

هذا ما لاحظه المؤلّف مستفيدًا من اختباره الدقيق بشؤون الشرق الاقصى ، دارساً ، في كتابه الصغير ، نوعيّة هذه الخطط ، منذ القرن الثالث عشر ، اي منذ عصر المغول ، حتى السنوات الاخيرة ، عهد ظهور روسية السوفياتية . وقد دقّق في خطط روسية السوفياتية تدقيقاً عجيباً سهّل على المطالع الاهتداء في تلك المتاهات المتشعّبة ، والظواهر الغامضة التي امتاز بها النظام السوفياتي . فاتى بكتاب قيّم جزيل الفائدة لارتفاعه من الحوادث الخاصّة الى النظرات الشاملة الدالّة على ان العناية تسيّر الناس مهما تنوّعت مراميهم ومقاصدهم.

ج . ل .

JACQUES EDDÉ, Géographie de la Syrie et du Liban. In-8°, 108 pp. Imprimerie Catholique, Beyrouth, 1937-1938. Prix : 20 fr.

جغرافية سورية ولبنان

انه لكتاب ثمين يصدره اليوم جاك ادّه . وما هذه الكلمة الّا ملاحظة يبديها فورًا من يقلّب ، قليلًا او كثيرًا ، الطبعة الرابعة « لجغرافية سورية ولبنان ».

بين الرسوم الشمسية المتقنة ، والخارطات الملوّنة الموضوعة على احدث اساليب ، يقع الناظر على جداول دقيقة لجيولوجيّة البلدين ؛ ولتقسيماتها الإدارية الحالية والسابقة ؛ ولاماكن الاصطياف في لبنان مع ارتفاع كلّ منها عن سطح البحر ، وبعدها عن بيروت ، وحالتها الجوية ؛ ولمختلف اجناس الحيوانات في لبنان وفي سورية ؛ وللارباح الجركية ؛ وللتجارة مع البلدان الاخرى.

وقد اهتمّ المؤلف ، خاصةً ، بالناحية الاقتصادية من موضوعه . وهو ما صرّح به في المقدّمة ، مبيناً اهمية السياحة ، والتجارة ، والزراعة ، والصناعة ، في مستقبل لبنان. لذلك كانت الفوائد التي يجنيها القارئ من كتاب جاك اده جمة من حيث الاقتصاد. وقلّما وقع نظر المطالع ، في هذه الآونة ، على تآليف اهتمّ اصحابها بمالية لبنان ، واتوا بالمعلومات الصادقة عنها.

ولم يهمل المؤلف ، في سبيل هذه الناحية ، طبيعة البلدين وحالتيهما السياسية والإدارية.

وقد اتبع كل فصل بقطعة قراءة اورد فيها كلاماً لمشاهير الكتاب الفرنسيين كلامرتين ، وبارّيس ، وبوردو ، وغيرهم في جمال الطبيعة اللبنانية ، وفي هيبة دمشق الشام.

فاتت جغرافية سورية ولبنان مؤلفاً علمياً عن الشرق الادنى لم يسبقه اليه احد في ناحيته. وقد عرف ان يسلي به القارئ ، فأتى حديثاً جميلاً يفيد الطلاب وجميع المتأدّبين ، بل يهمّ زوّار لبنان من الاجانب. ن.د.

JOSEPH A. DAGHER, L'Orient dans la littérature française d'après guerre 1919-1933. In-8 , XVII + 304 pp , Beyrouth, E. Angélil, éditeur, 1937. Prix : 50 fr.

الشرق في الآداب الفرنسية بعد الحرب ١٩١٩-١٩٣٣

كتاب نفيس دلّ المؤلف في اعداده على جهود جمّة وجلد متواصل، وروح ترتيب وتنظيم جدير بالتقدير. حتى اظهره بهذا المظهر الرائق محتوياً على كلّ ما كُتب من بحث طويل ، او رسالة موجزة ، او مقالة مقتضبة عن الشرق ، باللغة الفرنسوية ، من السنة ١٩١٩ الى السنة ١٩٣٣ ، سواء أظهر ذلك منفرداً في كتاب على حدة ، او في مجموعة دوريّة ، ام في مجلّة ام جريدة سيّارة. وقد كان من فضل المؤلف انه رتّب كل ذلك على اساليب تسهل الاستفادة منها لكل باحث . فبدأ بعرض الابحاث وفقاً لاسماء مؤلّفيها على الطريقة الابجدية . ثم انتقل الى جدول ترتيبي وفقاً للموادّ المدروسة ، مقدّماً ذكر المعلومات العامّة من مصادر الابحاث ، والمكاتب ، والمخطوطات ؛ ومن علوم مساعدة للتاريخ

كالآثار ، والنقود ، والوثائق ، والرقم ؛ ومن ديانات ، وفنون ، وتواريخ عامة لأحقاب الشرق ؛ منتقلاً الى قسم خاص رتب فيه الابحاث عن لبنان وسورية ، فأرمينية ، ففلسطين وشرق الاردن ، فالعراق ، فتركية ، فمصر ، فبلاد العرب والبحر الأحمر والحبشة ، فايران وافغانستان ؛ جامعاً في كل ذلك ٥٢٣٦ بحثاً ، مقدماً لنا كتاباً لا يستغني عنه باحث في شؤون الشرق ، مستحقاً شكر المؤرخين والأثريين والادباء جميعاً .

ف.ا.ب.

R. W. SETON-WATSON, **Histoire des Roumains, de l'époque romaine à l'achèvement de l'unité.** In-8°, 665 pp , 1 carte hors-texte. Paris, Les Presses Universitaires de France, 1937.

تاريخ رومانية

نشر المؤلف كتابه اولاً باللغة الانكليزية . ثم شاء ان يكتب بنفسه النص الفرنسي ، فاستحق شكرنا ، اذ اتحفنا بتاريخ عام شامل لبلاد الرومانيين كلها منذ البدء الى تمام الوحدة في رومانية ، في اسلوب شائق ، وطريقة موضوعية بحتة .

ولا يخفى ان تاريخ رومانية ، في اكثره ، تاريخ معاصر ، يبتدئ في القرن الثالث عشر ، قبيل وصول الاتراك الى اوربة . اما قبل هذه الحقبة فهناك الغموض والاشكال على مدة الف سنة ليس فيها شيء من الوثائق المكتوبة ، فلا مخرج للكاتب عنها الا التخمين والفرضيات . وهو ما اضطر المؤلف الى اللجوء اليه مقصراً ما أمكن مجال هذه الابحاث حتى حصرها في فصل واحد خصه باصول الرومانيين فلم يتجاوز به الثماني عشرة صفحة . وإذا بالفصل الثاني يتناول عهد الامارات . وقد طال هذا العهد حتى السنة ١٨٦٦ فحلت « رومانية » محله . وظلت البلاد ، بفضل نظام الامارات ، تتمتع بكثير من الاستقلال الداخلي ، تحت سيطرة الترك ، بخلاف ما حصل في بلاد اليونان وسائر البلاد البلقانية التي اشتدت فيها وطأة الاستبداد التركي .

اما رومانية العصرية فانها تبدأ بظهور شارل دي هوهنزولرن ، العامل المهم على اقرار استقلال رومانية النهائي .

وليس من شكّ في ان القرّاء الفرنسويين يستفيدون كثيرًا بطالعة هـذا الكتاب ، ولا سيّما في ما خصّ العصر الأخير . واننا لنتمنّى ان يقوم المؤرّخون من ابناء سائر الدول الاوربية الشرقية ، ودول الشرق الادنى ، فيخصّوا بلادهم بمثل هذا التاريخ النفيس. ج.ل.

BOUCHTA ET ZORA EL BAGHDADI, CHRISTIAN RICHARD, **Vie du Pacha Si Mohammed el Baghdadi.** In-12, 166 pp., 9 pl. et 1 carte hors-texte. Paris, Larose, 1936. Prix : 12 fr.

حياة الباشا سي محمد البغدادي

انها لحياة ملأى بالعجائب حياة هذا الفلّاح المراكشي ، المنتقل الى ساحة الحرب مدة اربعين سنة ، المستقرّ اخيرًا باشا في فاس ، على مدة عشرين سنة تخللها من المغامرات والمخاطر ما لا يخطر الّا لمؤلّفي الحكايات والاساطير. وقد تكون شخصية الباشا سي محمد البغدادي أغرب من شخصيات ابطال تلك الحكايات . بيد انها مكتوبة بدقة تاريخية موضوعية لا تترك زيادةً لمستزيد . فـان المؤلفين قضوا الأيام والليالي يدرسون الوثائق ، ويستمعون الاحاديث ، ويجمعون الشهادات في سبيل عملهم الجدّي المخلص . حتى اتوا بهـذا الكتاب الصغير فـاهموا، في تعريف هذه النفس الكبيرة ، التي «شرّفت» لا وطنها ودينها فقط ، كما في قول الجنرال بريون كاتب المقدّمة ، بل الانسانية جمعاء . » واذًا فليس افضل من الاشارة بقراءة هذا الكتاب على من يهمّهم الاطّلاع على صفحة بل صفحات من التطوّر العام الحاصل في مرّاكش منذ السنة ١٨٨٣ الى السنة ١٩٣٢ ، وقد كان الباشا من عناصره القويّة.

Les Meilleurs Textes de P. MÉRIMÉE Introduction de FERNAND ARBOIS. Collection « *Choisir* ». In-12, LIX+365 pp. Paris, Desclée de Brouwer et Cie, 1937. Prix : 15 fr.

منتخبات من آثار مريميه

لقد اشتهرت هذه المجموعة الحديثة العهد بحسن انتخابها افضل ما يمثّل كبار الكتاب الفرنسويين والاجانب من آثار متنوّعة المواضيع مختلفة المناحي باختلاف عقليّات اربابها وتنوّع اعمالهم الادبية . فعرضت لنا منتخبات من آثار دوماناز ،

وجوزف دي ستر ، وستاندال ، وهويسمانس ، وسانت بوف ، وفلوبير . وها انها تتناول مؤلفاً روائياً قصصياً من اشهر ارباب هـذا الفنّ في القرن التاسع عشر . يخصّه الاستاذ فرنان أُوبرَن بمقدمة واسعة دارساً حياته ، محلّلاً شخصيته وأثره بتفصيل موجز يمهّد للمطالع السبيل الى تفهم الآثار المنتخبة ، وقد زادت على ٥٦٠ صفحة ، فيقرأها ويخرج منها وقد كوّن لنفسه صورة صادقة لپروسپير ميريميه . فنتج ان هذه المجموعة الجديدة جديرة بالتشجيع ، حريّة بان يقبل عليها روّاد الأدب الفرنسوي طلّاباً كانوا او متأدّبين. ف.ا.ب.

فخرالدين المعني الثاني امير لبنان (١٥٩٠—١٦٣٥)
ادارته وسياسته

بقلم الخوري بولس قرألي

١٥٦ ص. متوسطة — نُشر برعاية مجمع العلوم والفنون الملكي الايطالي — حريصا ، مطبعة القديس بولس ، ١٩٣٧ — الثمن: ٥٠ غ.ل.س.

هوذا تأليف جديد للخوري بولس قرألي يتحف به مكاتب محبّي التاريخ، ويخطو خطوةً واسعة في درس ماضينا على ضوء فكرة سامية هي الفكرة الوطنية . وليست هي المرة الاولى التي يخدم بها المؤلّف تاريخ الوطن اللبناني . فان له المنشورات العديدة في مجلته البطريركية، وعلى حدة . وكان آخر ما قام به، قبل هذا الكتاب ، سفرًا نفيساً جمع فيه الوثائق الغربية عن علاقات فخر الدين بدولة توسكانة وبغيرها من دول ايطالية . وقد استفاد من هذه الوثائق ومن غيرها مما نُشر في الوطن عن الامير الكبير، فألف هذا الكتاب راميًا الى درس ادارة الامير وسياسته درساً دقيقاً يقوده الى اظهار تلك الشخصية الكبيرة مظهر العامل الغيور على وحدة البلاد واستقلالها التامّ ، مقرّرًا في اذهان المطالعين مجالي الفكرة الوطنية النيّرة .

بيد ان هذه الصفة ، الحميدة في اساسها ، قد تجرّه احياناً الى سهو لا يُغتفر ، ولا بدّ من الاشارة الى بعضه كقوله : « وظلّت صيدا تحت ولاية ورثائه (اي ورثاء فخر الدين) حتى السنة ١٨٦٠ » (ص ٩٣) ولا بدّ عن علم حضرة

الاب المؤلف ان احمد باشا الجزّار ، وعبدالله باشا ، وسليمان باشا ، وسائر الولاة العثمانيين لم يكونوا ضيوفاً في المرفأ اللبناني الجميل .

اني آسف اشدّ الأسف لانتقاد هذا الإفراط في الدفاع عن قضية تعزّ عليّ فوق كل شيء . ولكن تاريخنا لا يحتاج الى تحوير ، بل ان مبالغات كهذه قد تجرّ شيئاً من الاستخفاف بتاريخنا وبقضيتنا الوطنية نحن في غنًى عنه .

واستشهد المؤلف بالخالدي فاورد عنه العبارة التالية بين مزدوجين : « لو لم يلتهِ اللبنانيون بالغنائم والخيم ، وكانت زهاء الفين ، لقتلوا من الدمشقيين مقتلة عظيمة » (١١٤) وفاته ان يذكر الصفحة والطبعة اللتين وجد فيهما هذه الجملة ، وقد استحال عليّ وعلى بعض الرفاق ان نجدها بحرفها في كتاب الخالدي .

ان الامانة في نقل النصوص ضرورية ، كما يعلم حضرة الاب قرألي ، لا سيما وانه يحتاج ، في تأليفه الجديد ، الى كثير من الثقة لأنه يستند مراراً الى رسائل وآثار اطلع عليها في زوايا المكاتب الايطالية ، ويصعب على القارئ ان يقف عليها بنفسه .

لا شك ان المؤلف معجب بفخر الدين كل الاعجاب ، ولكن اعجابه يقوده حيناً ، في سبيل البيان عن صفات الامير الممتازة ، الى التضحية بخير البرهين في تأييد حقوق لبنان التاريخية . فقد نقل عن الخالدي قوله ان فخر الدين « وقف » الامير يونس جرفوش على بعلبك والبقاع (١٠١) . وفي الخبر دليل على سيطرة امير لبنان على البقاع وبعلبك . غير ان الاب قرألي يرى فيه « عفة نفس » فخر الدين اذ سلّم الى « حلفائه » البقاع . . .

ان هذه الشوائب التي يقع عليها المطالع تخفف شيئاً من موجة السرور التي غمرت الكثيرين لدى سماعهم بالكتاب الجديد . ولكنها لا تقلل من جهود المؤلف وفوائد التي اتاحت له بتنقيبه بين السجلات المديشية والفاتيكانية . مما لا يسع كل مشتغل بالتاريخ اللبناني .

ن . د .

تاريخ لبنان

الموجز : لطلّاب الشهادة الابتدائية

بقلم اسد رستم وفؤاد افرام البستاني

١٣٠ ص. متوسطة، ٥٠ رسماً، ٣ خارطات منها خارطتان ملوّنتان – المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٣٧ – الثمن: ٥٠ غ ل. س

هو احد الاجزاء التي اتفق المؤلفان والحكومة اللبنانية على اصدارها لتوضع بين ايدي الطلّاب، فتعدهم لمختلف الشهادات. وقد جاء تلبيةً لرغبة الكثيرين من الغُيُر على التربية الوطنية، وسدّاً لحاجة ماسّة شعر بها جميع اللبنانيين على السواء، اذ لم يكن من المعقول ان يثقّف الطلّاب خير ثقافة، وان يتعرّفوا الى تواريخ الامم الاجنبية، دون ان يعرفوا شيئاً صحيحاً عن تاريخ بلادهم. ومما يضمن صدق «تاريخ لبنان» الجديد ان المؤلّفين، ممثلي الجامعتين اليسوعيتين، اشتهرا بسعة العلم، ودقة الابحاث، والتجرّد العميق. وهي شروط لا بدّ منها لمن يجرأ على السير في هذا الميدان الدقيق.

اما «تاريخ لبنان»، الموجز لطلبة الشهادة الابتدائية، فيحوي ثمانية وعشرين فصلاً اولها في «تكوّن لبنان» الجيولوجي. وآخرها في «الانتداب والاستقلال»؛ وكلها فصول متتابعة، متماسكة على احسن ما يرام، مكتوبة بلغة قريبة المنال من صغار القراء، فتعريهم كيف مرّ لبنان، منذ البدء، بحوادث واحوال كان بعضها نتيجة البعض الآخر، حتى وصل الى حالته الحاضرة. ولا شك ان التلميذ سيكون، بعد هذه الدروس، فخوراً بأمته. وقد عرف المؤلفان ان يخدما الحقيقة والوطن في آن واحد، فيلفتا النظر، بتواضع، الى صفحاتنا الجميلة، ويذكّرا، بلباقة السموح، الحوادث المؤلمة كتلك التي جرت في عهد الفوضى في القرن الماضي. وقد نسّقا، في كل ذلك، عن التوسّع في الاخبار تاركين الشرح المفيد، وذكر المصادر والمآخذ، وجداول رجال الدول المتعاقبة على لبنان، والفهارس الابجدية الواسعة، للجزء المختصّ بالشهادة التكميلية، وللجزء الاكبر الموافق لمنهاج البكالوريا.

فكان هذا الجزء تجربةً موفقة ، وكتاباً مدرسياً ممتازاً ، لا يفيد التلاميذ فحسب ، بل كثيرين غيرهم ، لأنه اول تاريخ جامع صحيح للبناننا العزيز.

ن.ن.

موسى بن ميمون: حياته ومصنفاته

تأليف الدكتور اسرائيل ولفنسون

١٧٧ ص. كبيرة. — مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مصر ١٩٣٦

موسى بن ميمون (١١٣٥—١٢٠٥) — ويسميه العرب ابا عمران عبيد الله — حبر ، وطبيب ، وفيلسوف يهودي عربي ، ولد في قرطبة (الاندلس) ، ثم اضطرته الاضطهادات ، التي لاقاها اليهود من لدن فاتح قرطبة المسلم عبد المؤمن بن علي الكومي الزناتي ، الى النزوح الى المغرب ، فمكّا ، فمصر الفسطاط حيث استقرّ الى آخر ايامه ، ثم دفن في طبرية بفلسطين الى جانب عظماء بني اسرائيل . وموسى بن ميمون هذا من اشهر الفلاسفة اليهود ، الذين عملوا على نقل الفلسفة العربية الى اللغات الاوربية في القرون الوسطى ؛ درس الفلسفة الاسلامية في نصوص ابن طفيل وابن رشد ، ورجع الى نصوص ارسطو نفسه ، وتأثر كثيراً بالثقافة العربية ؛ وقيل انه اسلم مكرهاً في الاندلس ثم عاد الى دينه في مصر . وقد احتفلت الهيئات اليهودية في نواحي العالم كله ، سنة ١٩٣٥ بذكرى مرور ثمانمائة سنة على ميلاده (١١٣٥ - ١٩٣٥) . وكتاب الدكتور ولفنسون الذي نحن بصدده من جملة الابحاث التي ظهرت حوالى السنة ١٩٣٥ لاحياء ذكرى الحبر اليهودي العظيم . ولموسى بن ميمون مؤلفات ، ورسائل ، ومقالات عديدة في الشريعة التلمودية والطب والفلسفة ، اغلبها عربيّ اللغة ، مكتوب بحرف عبري ، نذكر منها كتاب « السراج » في تفسير « المشنا » ، وكتاب « تثنية التوراة » في الفقه الاسرائيلي ، وكتاب « دلالة الحائرين » في الفلسفة الاسلامية التقليدية ، وهو المؤلف الذي يخرج صاحبه عن نطاق الدين المحض ويجعل منه فيلسوفاً كبيراً.

اما الدكتور اسرائيل ولفنسون ، استاذ اللغات السامية بدار العلوم المصرية ،

فمستشرق يهودي ايضاً ، يحسن العربية ويجيد كتابتها ، ويكني نفسه او يكنونه بابي ذؤيب .

يقسم بحثه الحاضر الى اربعة ابواب : الاول (٤٠ ص) في حياة موسى ابن ميمون ؛ — الثاني(١٦ص) في مؤلفاته ومكانته الدينية ؛ — الثالث(٨٥ص) في فلسفته وكتابه « دلالة الحائرين » ؛ — ويشتمل هذا الباب على منتخبات عديدة من آثار موسى بن ميمون ؛ — الرابع (١٨ ص) في مصنفاته الطبية . ولا يهمنا من هذه الابواب الاربعة الا الاول والثالث . اما الاول فبحث مستفيض مكتمل المعلومات ، كثيرها ، عن حياة ابن ميمون واطواره العقلية ، اطال فيه المؤلف الشرح والتدقيق بغية منه لرسم صورة كاملة صادقة للفيلسوف قبل ان يلج باب فلسفته . غير ان هذه الصورة غامضة في بعض نواحيها ، يصحبها ابحاث خارجة عن الموضوع ، سواء في متن الكتاب ام في حواشيه ، ولا تزيد المطالع فائدة . واما الباب الثالث من الكتاب ، وهو الاهم ، فيكتفي فيه المؤلف بايجاز بعض مقاطع من « دلالة الحائرين » وايراد بعضها بالنص الكامل ، دون ان يلقي نظرة شاملة على محتويات الكتاب ، او يعرض لبحث وتحليل مبادئ فلسفة ابن ميمون العامة ، وآرائه في المشاكل التقليدية . ثم يستطرد لذكر تأثير «دلالة الحائرين» في الاندية الفلسفية واليهودية على ممر العصور ، ويتكلم عن اهتمام العلماء في كل عصر بترجمته وشرحه .

فيظهر لك مما تقدم ان الاستاذ ولفنسون اقرب الى المؤرخ المدقق منه الى الفيلسوف الباحث في افكار مترجمه ، المتحري آراءه الفلسفية الطريفة . لذلك يلقي القارىء كتابه ، وليس لديه عن ابن ميمون الا معلومات تاريخية عمومية لا تساعد كثيراً على فهم فلسفته وادراك ميزتها الشخصية .

وعلى كل ، فالكتاب جدير بالانتباه ، وهو نظراً لقلة الابحاث العربية العلمية عن ابن ميمون ، يُعدّ خطوة لا بأس بها في تعريف الفيلسوف الاسرائيلي العربي للمشتغلين بالفلسفة العربية .

انطوان موصلي

تاريخ العراق بين احتلالين

الجزء الثاني: حكومة الجلايرية (١٣٣٨–١٤١١م)

بقلم المحامي عباس العزاوي

٤٧٦ ص. متوسطة – مطبعة بغداد الحديثة، بغداد، ١٩٣٦ – الثمن: ٢٥٠ فلساً

تقدّم في «المشرق» (٣٤ [١٩٣٦] ٦٣٣) وصف الجزء الاول من هـذا الكتاب القيّم خاصاً بحكومة المغول وما جرّته من احداث على البلاد العراقية. ولقد تابع المؤلّف جهوده، فاظهر الجزء الثاني متناولاً فيه حقبةً مهمّة وان قصيرة. وهو يمتاز بما امتاز به سابقه من الإحاطة بالاخبار والروايات، وجمع المصادر متجاوزًا بها الاحداث المادّية الى تأريخ المظاهر الاجتماعية والادبية، جارياً فيها على الطريقة التوقيتية القديمة اي ذكر الحوادث سنةً فسنةً. على ان الفهارس الواسعة التي اردف بها الكتاب تزيد في قيمته وتسهّل الاستفادة منـه لطلّاب التاريخ. وقد زيّنه بعددٍ من الصور الموفّقة لو حظيت بجودة الطبع. ونحن نعدّ الكتاب من مآثر المؤلّف الجليلة، ونتمنّى له التوفيق في متابعة عمله.

كتاب الفقه على المذاهب الاربعة

الجزء الاول: قسم العبادات – الطبعة الثالثة: ٦٦٤ ص. كبيرة – القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٦.

الجزء الثاني: قسم المعاملات – الطبعة الثانية: ٤٦٨ ص. كبيرة – القاهرة، مطبعة الحضارة الشرقية، ١٩٣٣.

الجزء الثالث: قسم المعاملات – الطبعة الاولى: ٤٩٦ ص. كبيرة – القاهرة، مطبعة الارشاد، ١٩٣٥.

انه لمشروع جليل هـذا الذي عُنيت بتنفيذه وزارة الاوقاف المصرية. فألّفت، سنة ١٩٢٢، لجنة من علماء المذاهب الاربعة في الجامع الازهر وعهدت اليهم في تأليف كتاب جامع في الفقه الاسلامي يكون من أسس التعليم الديني في مصر. اما اعضاء اللجنة فهم: الشيخ محمد المالوطي والشيخ محمد عبدالفتاح العناني من علماء المالكية؛ والشيخ عبد الرحمن الجزيري والشيخ محمود البيلاوي

من علماء الحنفية ؛ والشيخ محمد سبيع والشيخ ابو طالب حسني من علماء الحنابلة ؛ والشيخ محمد الباهي من علماء الشافعية . وقد كان للشيخ عبد الرحمن الجزيري اليد الطولى في تنظيم الكتاب ، وباسمه ظهر الجزءان الثاني والثالث

اما محتويات الكتاب فقد جمع الجزء الاول منه « قسم العبادات » مبتدئاً بكتاب الطهارة ، فكتاب الصلاة ،فكتاب الصيام ، فكتاب الزكاة ، فكتاب الحج . وقد ألحق به بحث في الأضحية ، والذكاة الشرعية ، وما يجوز وما لا يجوز، واختتم بجدول في تفسير بعض الالفاظ الاصطلاحية في المذاهب الاربعة .

وتناول الجزء الثاني قسماً من « المعاملات » وفيه كتاب « الحظر والإباحة » في الأكل ، والشرب ، واللبس ، والصيد ، والذبائح ، والولائم ، والتصوير ، والغناء ، وازالة الشعر وقص الاظافر ، وسباق الخيل ، ورمي السهام ، وإنشاء السلام ، وتشميت العاطس ... ثم كتاب « اليمين » واقسامها وشروطها ، والصيغ التي تنعقد بها ، وكفّارتها ؛ والنذور وتعريفها واقسامها... الى ان يبلغ كتاب « البيع » فيفصل اركانه وشروطه وعيوبه ، وما يتفرّع عن هذه الأحكام من الحوادث الخاصة والتطبيقات الفردية من عادية ونادرة كبيع النجس وبيع الطير في الهواء الخ ... يلحق بذلك مباحث في الربا واحكامه ، وبيع الثمن ، ومباحث في الرهن واركانه واحكامه . ثم في القرض وتعريفه . وينتهي من الجزء الثاني بمباحث الحجر على الصغير ، والمجنون ، والسفيه ، وما يفرض على كل منها من مباحث واحكام.

اما الجزء الثالث فيختص بقسم آخر من « المعاملات » فيه مباحث الشركة ، والمساقاة ، والمضاربة ، وسائر انواع الشركات الزراعية والصناعية والتجارية . ومباحث الإجارة وشروطها في مختلف انواع المأجورات من جماد ونبات وحيوان وانسان . ثم مباحث الوكالة وشروطها ، والحوالة ، والضمان ، والوديعة ، والعارية ، والهبة . وينتهي بمباحث واسعة في الوصية وشروطها واحكامها .

ويلي هذه المجلدات الثلاثة أجزاء تتناول سائر الاحكام الشرعية . ولا شك في انها تؤلف ، اذا ما انتهت ، اتمّ مجموعة عصرية لدرس الفقه الإسلامي.

وصايا الله العشر
وكمالها في شريعة يسوع الملك

للارشمندريت تيوفانس شار

٢٢٠ ص. متوسطة – مطبعة القديس بولس، حريصا، ١٩٣٧ –

هي مجموعة محاضرات القاها، في كاتدرائية الروم الكاثوليك بمصر القاهرة، حضرة الارشمندريت تيوفانس شار من الاكليروس البطريركي فحلل فيها وصايا الله العشر على اسلوب يتناول من القديم سلامته ومن الحديث طرافته، ويعرض لكثير من المشاكل التي تثيرها المدنية العصرية. فكان لنا جزء مفيد للمطالعة والتأمل.

البرهان الجلي على علم الاب الكرملي

٨٠ ص متوسطة – دمشق الشام، مطبعة ابن زيدون، ١٩٣٦

المحجّة البيضاء في صحة نعت الجموع بفعلاء
والجزء الثاني من البرهان الجلي على علم الاب الكرملي

٢٢٢ ص متوسطة – دمشق الشام، مطبعة الترقي، ١٩٣٧

للشيخ امين ناصر خير الله الشويري اللبناني

لا يزال للشاحنات اللغوية، في عصرنا، مريدون قليلو العدد ولكنهم شديدو الشكائم، صليبو الاعواد، لا يسمعون بكلمة نادّة، او بجمع شارد، الا استنزلتهم حمية اللغة الصراح، فقاموا يذبّون عن حياضها بألسنتهم وأقلامهم، لا يأخذون بهوادة، ولا يبالون بنقد. وقد تدفع بهم الحماسة في مقاومة الباطل الى مقارعة بعضهم البعض الآخر، «فتأكلهم غيرة بيت اللغة»، واذا بهم على الحق مختلفون، ينقض ثانيهم ما يبنيه الاول، ويرمّم ثالثهم ما ينقضه الثاني. اما اللغة فتستفيد على كل حال، واما القراء فيعجبون مستغربين مثل هذا الاندفاع في مثل هذه الابحاث. ومنها الكتابان اللذان نقرأهما اليوم فنستفيد منهما معلومات جمة لا تخلص لباحث الا بعد المطالعات المجهدة في

دواوين اللغة ، والمران الطويل على اساليب العرب، هذا مع مقدرة الاستنتاج ، وسلامة الملكة ، وحسن الذوق . نستفيد من محتويات الكتاب الاول:

« ١ ــ الجلاء عن مجيء مزيدات للافعال بمقتضى القياس أغفلتها المعاجم ، وهي واردة في كلام الفصحاء الذين تؤخذ عنهم شواهد اللغة .

٢ ــ مثالاً لاستخدام علم المناظرة في بحث القضايا اللغوية على وفق ما اوجبته علماء ادب البحث .

٣ ــ الكلام عن القياس وسريانه في صيغ الجموع ، وقصور المعاجم عن استيعاب تلك الصيغ للدلالة على ضرورة الجلاء عن القياس ووجوب اعتماده في موادّ اللغة .

٤ ــ مباحث في علم التخريج تُثبت صحة قواعده . والجلاء عن ان ما جاء في المعاجم انه على غير قياس هو في الحقيقة على مقتضى القياس. ولكن القياس الحقيقي لم تدركه المعاجم لاغفالها العمل بقواعد علم التخريج .

٥ ــ لا غنى عن استخدام علمي المباني والتخريج في وضع المعجم المحرَّر في متن اللغة العربية . فان وَلِيَ وضع المعجم المحرَّر مَن لا اطلاع له على هذين العلمين فلن يأتي المعجم كما تستلزمه الثقة على فائدة المتعلمين واداء العمل حقه من العناية . »

وفي الكتاب الثاني نطّلع على « تأييد : عدة لغوية ، مصداقها في العهدين العتيق والجديد ، وفي الحديث الشريف . وقد رواها الامامان الثقتان الزجاج والزمخشري . وشواهدها في اقوال امرئ القيس وزهير وطرفة وسواهم . واستعملها العلماء الاعلام : الشيخ ناصيف اليازجي ، وابنه الشيخ ابراهيم ، والشيخ احمد فارس الشدياق ، والشيخ يوسف الاسير ، والشيخ ظاهر خيرالله ، والمطران اقليميس يوسف داود ، والمطران حرمنوس معتّد ، رحمهم الله جميعاً . » اما هذه القاعدة اللغوية فمفادها ان نعت الجموع بفعلاء صحيح . فيُقال: كريّات بيضاء ، وادلّة غرّاء ، وهضاب ملساء . . . كما يُقال : كريّات بيض ، وادلة غُرّ ، وهضاب مُلْس . خلافاً لما زعمه حضرة الاب انستاس الكرملي ، وهو مَن يدلّ صاحب الكتاب على مبلغ « علمه » « بالبرهان الجلي » ، كما يدلّ على

اسلوبه « المهذب » بنشر رسالة بعث بها الاب من بغداد الى المؤلف في دمشق، غمز فيها من قناته على طريقة لا يعرفها العلماء مدرجة الى الحقيقة. ويرى المطالع هذه الرسالة وجوابها في آخر الكتاب الاول ، فيستفيد ويعتبر!

ف.ا.ب.

آثار نينوى او تاريخ تلكيف

تأليف يوسف هرمز جمو

١٢٧ ص. متوسطة – مطبعة الامة ، بغداد ، ١٩٣٧

مدينة تلكيف من اقدم المدن العراقية ، بل هي البقعة الوحيدة من آثار نينوى العظيمة. ولا يزال اهلها محافظين على لغتهم الآرامية القديمة ، يتخاطبون بها ، اينما وُجدوا ، على معرفتهم اللغات المختلفة ولا سيما العربية ، ويفتخرون بتقاليدهم وعاداتهم الخاصة ، ويتوقون الى الاطلاع على تاريخهم منذ القدم الى اليوم ، فكان لهم هذا الكتاب الصغير. جمع فيه المؤلف كل ما امكنه جمعه عن نينوى - تلكيف ، على قلة المصادر في هذا الموضوع ؛ قاسماً بحثه على عدة فصول بدأها بذكر تاريخ المدينة ، وموقعها ، واصل اسمها ، ثم انتقل الى درس اراضيها وما فيها من الاطلال والآثار ، مشيراً الى توسع المدينة الحالية ، وميزات سكانها ، واشغالهم ، ومساكنهم ، وعاداتهم في الغذاء واللباس ، واخبار المشاهير منهم في الدين والدنيا من كهنة وامراء وادباء وشعراء وشواعر. ومن شهيرات النبلاء والأدب ، الاميرة ماريا تريزيا الأسيرة التي اقامت مدة في بلاط الامير بشير، لائذةً بعدله من الاضطهاد الذي أثير على اهلها في العراق (ص ٦٥). ويعود المؤلف الى ذكر عادات التلكيفيين في الأعراس ، والمآتم ، والملاهي ، والألعاب ، والمواسم ، والاحتفالات الدينية. ويخص قسماً ثانياً باهالي تلكيف المهاجرين وبالبلاد التي نزلوها ، واعمالهم فيها ، منتهياً بتلكيف في عهدها الحالي. كل ذلك يزدان بالصور العديدة التي وددنا لو كانت اوضح ، اذاً لازدادت فائدة الكتاب اضعافاً.

ف.ا.ب.

صانعو الجريدة وواجبنا الصحفي

محاضرتان لانطون الجميل

٤٣ ص. متوسطة – دار النشر الحديث، القاهرة، ١٩٣٧

محاضرتان ألقيت الاولى منهما سنة ١٩٣٦ في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية في القاهرة، باشراف وزارة الداخلية والجامعة المصرية. والثانية في قاعة يورت بالجامعة الاميركية، باشراف كلية الحقوق المصرية. تناول المحاضر في الاولى «صانعي الجريدة» من الكتاب الى المترجمين، الى المصوّرين، الى المراسلين، الى الهواة المتطوّعين، الى المحرّرين الفنيين، الى الجمّاعين المصححين، الى «الموضبين»، منتهياً برئيس التحرير فادارة الجريدة. اما المحاضرة الثانية فتختص «بالواجب الصحفي» تجاه البلاد، وبواجب الحكومة والامّة تجاه الصحافة كل ذلك باسلوب لطيف تخلله كثير من النكات الصحفية والشواهد الشعرية فجمع بين اللذة والفائدة. وقد اردفت المحاضرتان بسؤال برلماني وجّهه المحاضر، وهو عضو مجلس الشيوخ المصري، الى وزير الداخلية عن «تنظيم جمعية الصحافة».

رسالتي

مجموعة في الادب والفنّ والاجتماع والشعر المنثور

تأليف عيسى السفري

١٢٧ ص. صغيرة – مطبعة مكتبة فلسطين الجديدة يافا، ١٩٣٧ – الثمن: ١٠٠ مل

يحتوي هذا الكتاب على عدة مقالات مختلفة المواضيع والاخراج، مضطربة الذوق الادبي لجدّة اسلوبها الانشائي. عرض فيها المؤلف اولاً لقضية فلسطين بصورة «شعرية» حماسية، ثم بحث في شؤون ومشاكل عديدة كالقديم والجديد، ودور الملك فيصل في نهضة العرب القومية، ومركز الدين من الهيئة الاجتماعية منذ القِدم الى اليوم، واردف ذلك ببضعة ابحاث عن رجال الوطن والادب كجبران خليل جبران. ويتخلل جميع هذه الفصول آراء طريفة للمؤلف في

وجوب نبذ التقاليد البالية والتعصب الديني ، وتقديس الوطن والنهوض الى الاعمال المثمرة والمفيدة لخير الجميع ، الى غير ذلك من الافكار التي تنيل المجموعة وحدةً تأليفية.

الا ان القارئ يحار في الحكم على اسلوب الكتاب الادبي ، فليس هو بالبحث العلمي الدقيق ولا بالانشاء الخطابي ولا بالشعر ، ان هو الا نوع جديد تدخله جميع هذه العناصر المذكورة بصورة موفقة بعض الاحيان . ولكن للكاتب ، فيما خصّ بعض المشاكل الدينية والفلسفية ، آراء تبدو على كثير من الاضطراب والغموض ، او على الاقل تظهر بحاجة شديدة الى التوضيح والتعليل. ولعلّ اجمل ما جاء في هذه المجموعة كلمة المؤلف في المقدمة : « اننا اذا آمنا بالحياة احببناها ، ومتى احببنا الحياة وجدنا كل شيء فيها جميلاً حتى الموت. فالحياة هي ميراث الانسانية ، ونحن ، كأناس ، علينا ألّا نحتقر هذا الميراث. »

ا. م.

كتابي

آراء وابحاث في الادب والفلسفة

تأليف احمد عبد الغفور عطّار

٢٢٥ ص. صغيرة — مطبعة ام القرى ، مكة

هذا الكتاب مجموعة مقالات واحاديث و« شعر منثور وحرّ » ، في ماهية الادب والشعر ، وواجب الادباء ، وتعريف بعض الفلاسفة ، ألّفها طالب في المعهد العلمي السعودي ونشر بعضها في الجرائد الحجازية . ولقد ضمّنها « آراء وابحاثاً شتى في الادب والفلسفة وما يتعلّق بهما » ، وقال في التصدير (صفحة ج) انه « يُسرّ ممن يمدح كتابه » ، وفي المقدمة (صفحة ٤) « ان في بعض المقالات ركاكة لم يُرد ان يقوّمها » ، زاعماً فيما بعد ان مؤلّفه هذا نموذج من الادب الحجازي الحديث.

اما سرور المؤلف فنأسف لعدم امكاننا القيام به ، وجُلّ ما يُقال في الكتاب انه مجموعة تمارين انشائية وادبية كالتي يكتبها تلاميذ المدارس ، لم

تمرّ عليها يد استاذ متوقد البصيرة فتُصلح ما وقع فيها من غموض في التعبير ، وركاكة في تركيب الجمل، واختيار الالفاظ ، وتسعى لايجاد صلة بين الافكار المتتابعة ؛ زد على ذلك رداءة الطبع والتشكيل. واما ان هذا الكتاب نموذج من الادب الحجازي الحديث ، فنتمنى ألا يكون كذلك لانه يحطّ كثيرًا من قيمة الحجازيين الادبية . بقي الامر الثالث وهو ان المؤلف « لم يرد تقويم ركاكة مقالاته »، ونحن لا نجد مبررًا لسلوكه هذا ، ونرجو منه ان لا يتراجع في المستقبل عن هذا العمل المفيد، فيخدم نفسه اولًا، ثم يخدم القراء ، فلا يضيّع عليهم فائدة تفكيره وكتاباته ، لا سيما وان له بعض الآراء الموفقة .

ا. م.

رحلة موسوليني الى ليبيا

٣٢ ص. متوسطة مزدانة بالصور – رومة ، ١٩٣٧

صور شائقة في مظهر طبعي جميل ، على ورق نفيس ، تمثل « ليبيا في عهد الفاشيزم » مفصّلة رحلة الزعيم موسوليني الى تلك البلاد في ربيع السنة ١٩٣٧ . يبدأ الكاتب بمقدمة في الطريق الساحلي في ليبيا . ثم يأتي تفصيل الرحلة من طبرق الى درنة ، الى بنغازي ، الى طرابلس الغرب. وما تخلّل ذلك من خطب وتقادم دلّت على ابتهاج الشعب الليبي بقدوم « الدوتشي » كما دلّت على اهتمام « الدوتشي »، بل اهتمام ايطالية، بترقية ذلك الشعب.

السياسة الخارجية الايطالية

٤٧ ص. متوسطة – رومة ، ١٩٣٧

وهذا الكرّاس ايضاً من منشورات رومة « عُنيت بطبعه محطة باري وروما اللاسلكية » وضمّنته نصّ الخطاب الشهير الذي القاه الكونت شيانو، وزير الخارجية ، في مجلس النواب الايطالي ، في ١٣ ايار ١٩٣٧، متناولًا فيه موضوعات مهمة عن حقيقة الامبراطورية ، وايطالية وعصبة الامم ، والثورة الاسبانية ، والتعاون الايطالي الالماني ، واتفاقات رومة ، وايطالية وانكلترة ، والعلائق الايطالية الافرنسية ، والمفاوضات لعقد « لوكارنو » جديدة ، وايطالية ودول

البلقان ، والسياسة التجارية ، وايطالية والعالم العربي ، والعلائق مع آسية ، والعلائق مع الدول الاميركية ، والايطاليين في الخارج ، وغير ذلك مما لا يزال له وقعه الحالي.

دولة التعاون باندماج الجمعيات

تأليف برونو بياجي — تعريب سعيد الشرتوني

٦٨ ص. صغيرة — مطبعة مجلة «المراسل» ، بكفيا ، ١٩٣٧

يجدر بجميع المشتغلين بالشؤون الاجتماعية ، الآخذين بدرس الحركات الثقافية ، ان يطلعوا على هذا الكتاب الصغير، فتنبسط معرفتهم الى« مبدأ جديد لا يزال في سنّ الحداثة حتى في مهده الايطالي »، اذ يقفون على نظرية الفاشستية وكيف تكوّنت نقاباتها ، وتطوّر تاريخها ، حتى كانت نكرة التدامج بين الجمعيات وفكرة الجمعية التأسيسية واهدافها،ودور الجمعية في النظام التشريعي، وفي النظام الاقتصادي. وهو ما رمى اليه المعرّب الشاب ، اذ لم يشأ ان « يدع لغة الضاد متأخرة عن غيرها من لغات الغرب في الاطلاع على هذه العقيدة الجديدة... والله من وراء النيّات ! ».

كنوز الفاطميين

للدكتور زكي محمد حسن

٢٠٣ ص. كبيرة ، ٦٤ لوحة — منشورات دار الآثار العربية في القاهرة — مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٧

عرفنا مؤلف الكتاب بعدة ابحاث وفصول في مظاهر الفنّ الاسلامي. ولكنّ واحدًا منها لم يكوّن بحثًا شاملًا ، حتى كان هذا الكتاب النفيس . استعدّ له صاحبه بمواظبة الاستاذ غاستون ڤييت مدّة عشر سنوات. وبدرس الآثار الفاطمية عن كثب في المتحف العربي ، وبابحاث خاصّة في التاريخ الفنّي المصري. فكان خير من يدرس كنوز الفاطميين من ابناء النيل.

قسم كتابه قسمين: خصّ الاول منهما بدرس تاريخي استعراضي ، تناول فيه اقوال المؤرخين عن «التحف الفنية في قصور الفاطميين ». فاكثر من النقول

واقلّ من النقود والاستنتاجات. وكأنه لم يشأ الّا التوطئة بملخص عادي للقسم الثاني ، وهو محور الكتاب ، بل محور الكثير من الابحاث المقبلة عن الفنّ الفاطمي بما تضمّنه من دقة وصف ، وسعة اطّلاع ، وتذوّق فنّ ، وعاطفة قومية وددنا لو انها كانت اقلّ حماسة واندفاعاً، ولا سيما في تعليق بعض الحواشي، اذًا لكان الكتاب اقرب الى الموضوعية العلمية ، ولما خسر الفاطميون ، ولا المصريون ، ولا المسلمون شيئاً من المجد الذي يحقّ للمؤلف ان يفخر به. ومهما يكن من أمر فان هذا القسم من الكتاب جدير بالدرس والتأمل : درس الاوصاف ، والشروح، والتأمل بالامثلة المعروضة في لوحات غاية في الاتقان ، تساهم ، مع تنسيق الكتاب ، في انالة مطبعة دار الكتب المصرية حقّها من العمل على نهضة فنّ الطباعة في مصر. يبدأ الدارس هذا القسم الثاني بلمحة عامة في القاعة الفاطمية من المتحف العربي. ثم ينتقل الى آثار الفاطميين في الفنون الفرعية من نحت وتصوير ، وتجليد ، ومنسوجات ، وخزف ، وصناعة زجاج ، وفسيفساء ونقش في الخشب ، وعاج ، ومعادن ، الى ان ينتهي ببحث اجمالي قيّم ، في « العنصر الزخرفي في الفنّ الفاطمي». والمؤلف ، في كل ذلك ، لا يحصر بحثه بالآثار الباقية في دار الآثار العربية ، بل يتجاوز متحفه الى غيره من متاحف القاهرة كالمتحف القبطي وبعض الاديرة والكنائس المصرية ؛ بل يتجاوز مصر الى متاحف اوربة العامّة ، بل الى المجموعات الخاصّة التي يعتزّ بها كبار الهواة وتجار العاديات ، والى بعض الكنائس والاديرة الاوربية ايضاً . ويؤيّد ابحاثه بتلك اللوحات الثمانية الجامعة اكثر من مائة صورة لأشهر الآثار الفاطمية ، ولا سيّما القرميّة والخشبية ، والخزفية ، والزجاجية منها.

ومما يجدر بالذكر لائحة واسعة بمراجع الكتاب تجاوزت مائتين وخمسين بحثاً في اللغات العربية والفرنسوية والانكليزية والالمانية « درسها المؤلف كلّها » على ذمّة الاستاذ ثيت ، فأهّلت كتابه لأن يكون ، فوق قيمته الذاتية ، مجموعة مهمّة لمراجعة البحث المذكور.

ف. ا. ب.

تقويم الهلال ١٩٣٨

١٤٤ ص. كبيرة مزدانة بالصور – دار الهلال ، مصر ، ١٩٣٧

يظهر هذا التقويم في سنته العاشرة ممتازاً بما امتاز به في السنين السابقة من حسن طبع ، وجمال صور ، واهمال لحوادث السنة المهمة ولا سيما في مصر . فينتقل المطالع من سياسة ، الى دين ، الى اجتماع ، الى ادب ، الى سينما ، الى خرافات وفكاهات متنوعة ، متأملاً رؤوس اعاظم القوم من احياء أثروا بعض الأثر في مجاري الكون العامة ، ومن اموات احدثوا فراغات متباينة في بلادهم وفي غيرها، مدة السنة المنصرمة . كل ذلك باسلوب يرمي الى اللذة اكثر منه الى الفائدة . وتظهر فيه، فوق كل شيء، النزعة المصرية ؛ ولا بأس في ذلك لو كان التقويم موضوعاً لمصر وحدها . اما ارباب الطباعة في مصر يطمحون الى الاسواق الادبية في جميع مناطق لغة الضاد ، فلا اقل من ان يطلعوا على ما يحدث في تلك المناطق . نقول هذا وقد وقفنا على الفصل المتون « بالحركة الفكرية في عام » (ص ٦٣–٦٧) ، واذا بنا نتحقق ان الكاتب لم يرتفع عن مستوى بعض زملائه من المتأدبين المصريين ، فلم يدرك ان الحركة الفكرية العربية تتتابع في ما وراء العريش !

ف. ا. ب.

ابن بطوطة : تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار

الروائع : الاجزاء ٥ و٦ و٦–١٢ ص. صغيرة – الطبعة الثانية – المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٧ – الثمن : ٩ غ. ل. س. كل جزء .

ابو الطيب المتنبي : المدائح والاهاجي — المراثي والمفاخر والحكم

الروائع : الجزءان ١١ و١٢ – ١٢٨ ص. صغيرة – الطبعة الثانية – المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٧ – الثمن : ٩ غ. ل. س. كل جزء

بقلم فؤاد افرام البستاني

لك في ابي الطيب المتنبي — في هذه الطبعة الجديدة — فوق ما كان يعطيك من ادب ونقد في طبعته السابقة ، مجموعة ما اثارته « ذكراه الألفية » من تآليف عربية واعجمية ، ولك من كلها فكرة واضحة جلية ، وان سريعة

مقتضبة ، لئلا تخرج الاطالة صاحبها عن نطاق « روائعه » المعروف . ولما كان المؤلفون هؤلاء لمسوا من شاعرية المتنبي نواحي جديدة اهمها ما جاء في مقال للاستاذ البستاني نفسه : « المتنبي والشعر الصافي » (المشرق ٣٤ [١٩٣٦] ٣٥١) وجب ان يضخم البستاني منتخباته . وهذا ما فعله معطياً لكل رأي من آرائه ما يشهد عليه من شعر الشاعر .

وهذا ابن بطوطة في الفه العاشر ايضاً يكتسح الاسواق الادبية برونق من تقدمه في « الروائع » ، من علي بن ابي طالب الى امرىء القيس . تدلّ اجزاؤه الثلاثة على ما دلّ عليه جزء المتنبي من عمل واجتهاد ودرس متتابع متواصل يؤتيه الاستاذ البستاني ، يقيناً منه ان للكتب حياةً كما للأولاد ، فان منعتها عنايتك ماتت . لهذا تراه من زيادة الى انقاص في المنتخبات ، ومن تحوير الى تبديل في المقدمات ، ومن ايضاح الى ايضاح في الحواشي ، الى اشارات سديدة للمنتوجات الادبية الجديدة التي لقراءتها فائدة في الموضوع «الروائعي» المدروس . ناهيك عن اتقان في الطبع والمظهر الخارجي هو من صفات المطبعة الكاثوليكية

ا . ح .

تاريخ الحب

للكاتبة مارسل تينير — ترجمه بتصرّف ابراهيم المصري

ملحق مجلة الهلال — ٦٨ ص . متوسطة — دار الهلال ، مصر ، ١٩٣٧

من مساوئ انتشار الطباعة المصرية الحديثة هذا الانحراف في اختيار الموضوعات الذي يُدفع اليه بعض الكتّاب ، مجاراةً لاذواق الفريق الاعظم من سوقة قرّائهم ، فينصرفون عن الابحاث الجدّية الى ترّهات وقشور لا نصيب لها من النضج ، فلا يد في انماء الثقافة العصرية . واذا بالقائد مُقود ، وبالمانس مسوس . واذا بالادب ، وقد فرضت عليه السوقة ذوقها السطحي ، مجموعة واهية من الفصول الصحفية . فالقصة اعاجيب خرافية ، والتاريخ نوادر وفكاهات ، والعلم نُقول ومزاعم ، والفنّ عوارٍ وغوامض . ذاك ما يتطلبه الجمهور الناقص الثقافة ابداً فيولّده الكاتب سريعاً وخيماً . ومنه الكثير من منشورات مصر

الحالية «كتاريخ الحب» هذا كأن للحب تاريخاً ! — الذي يتحف به الاستاذ ابراهيم المصري العالم العربي. بيدَ اننا نشكر للاستاذ مخالفته العادة «الادبية» الجارية اليوم في مصر، فذكرَه ان الكتاب من تأليف الكاتبة الفرنسية مارسل تينير، وانه ترجمه عنها بتصرّف . وهو حسبنا ! ف.ا.ب

الماضي الحيّ او بيير وجان

قصة لگي دي موپاسان — ترجمة دار الهلال

٩٦ ص. متوسطة — دار الهلال، مصر، ١٩٣٧

وهذا ايضاً من ملاحق «الهلال» يعرض فيه لقرّاء العربية قصة عادية من قصص گي دي موپاسان . على انها افضل من الكتاب السابق الذكر، وان تكن خالية مما فيه من تصاوير جميلة ! ف.ا.ب

المدرسة

مجلة ثقافية قصصية خاصة بالتلامذة

نصف شهرية في ٣٢ ص. متوسطة — دار «المكشوف»، بيروت، ١٩٣٧ — الاشتراك السنوي: ١٠٠ غ.ل. س.

أنشئت هذه المجلة تلبيةً لرغبة الكثيرين من مديري المدارس وذوي الاختصاص بشؤون التربية والتعليم، وغايتها مشاطرة الاساتذة اتعابهم ومشاكلهم وتنمية الثقافة العامّة في جمهور الطلّاب، راميةً الى توحيد النزعات والميول بتوحيد روح التعليم، ووضع حدّ للفوضى التعليمية في بلادنا، والعمل على العناية باللغة العربية وآدابها، ونشر تاريخنا وجغرافيتنا. يحرّرها نخبة من اساتذة المدارس، ويشرف على القسم الثقافي منها الاستاذ فؤاد افرام البستاني.

* جمعية اصدقاء الأشجار * المقرّرة من المنافع العامّة — تقرير امين اسرارها العام الحكيم أمين الجميّل في اجتماعها السنوي العام ٣ حزيران ١٩٣٧ — ٣٤ ص. متوسطة، مطبعة المرسلين اللبنانيين، جونية (لبنان)، ١٩٣٧

* خلاصة اعمال شركة الفديس منصور دي پول في بيروت * عن سنة ١٩٣٦ — ١٧ ص. صغيرة، مطبعة رباط، بيروت، ١٩٣٧

* فهرس مكتبة حامد عجّان الحديد * ، حلب: شارع حمام البيلوني — ٦٨ ص. متوسطة — بمطبعة سبع اخوان، حلب، ١٩٣٧

الرسم ٢ : صفيحة برونزية تمثل ديونيزوس .
ويظهر على رداته رأس ثور يدلّ على انه ابن الاله هدد
(المتحف الوطني اللبناني ، عن صورة للاب رونزفال)

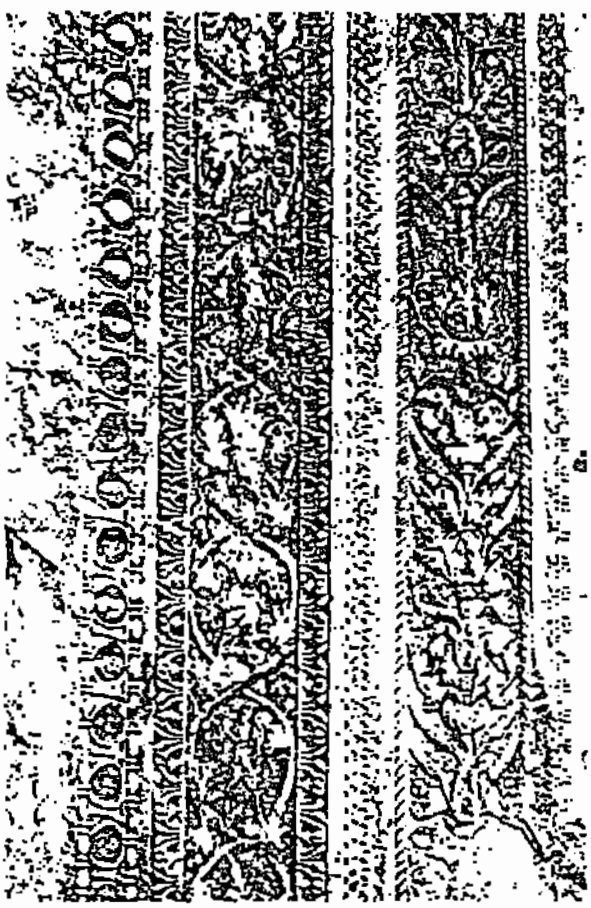

الرسم ٣ : من نقوش الباب في هيكل ديونيزوس في بعلبك
(عن صورة للاب بوردو)